

11) مائة المعاني والبيان - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فما الاستعارة المجاز اللغوي علاقته بالمشابهة نعم احسنت ما مثاله هذا المثال رأيت بحرا يفسر القرآن - [00:00:00](#)

من اي نوعين استعارة؟ هل هو من تصليحية او المكنية تصريحية هذه الساعات لماذا اصلية نعم احسنت احسنت اللفظ المستعار هنا اسم جامع ولماذا تصريحية لانه نعم احسنت ما مثال - [00:00:49](#)

مجازي المركب القائل احسنت بارك الله فيكم ما مثال الكناية سلم على ذاك الوقت احسنتم هناك ناعم موصوف. نعم هذي كناية عن فنريد كناية عن نسبة ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت عليه الحشرج - [00:01:30](#)

طيب نسمع الدرس الجديد الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والسامعين وجميع المسلمين قال رحمه الله الزمي السائل علم البديل ايها الاخوة - [00:02:57](#)

بارك الله فيكم لما فرغ من الكلام على علم المعاني البيان يتكلم عن علم بديع هو علم يعرف به وجوه تحسين كلام بعد رعاية كل من الوضوح في الدلالة المطابقة لمقتضى الحال - [00:03:19](#)

هو علم تعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية كل من الوضوح في الدلالة ومطابقة لمقتضى الحال وهذا معنى قوله علم البديع وهو تحسين الكلام بعد رعاية الوضوح والمقام الوضوح في الدلالة - [00:04:13](#)

هذا يتعلق يعني المعاني او علم البيان مراعاة المطابقة ما يتعلق بي اسمعني قال قل هو المقام ووجوه تحسين الكلام اسمع معنوية ولفظية وهذا قوله برهان المحسنات المعنوية هي التي ترجع الى تحسين معنى بالاصالة - [00:04:33](#)

وان كان يتبعه تحسين اللفظ واللفظية هي التي ترجع الى تحسين اللفظ بالاصالة وان كان يتبع ذلك تحسين المعنى مبتدأ بكلام المحسنات اللفظية بقلة كلامي عليها وقال لفظي كتجنيس ورد - [00:05:18](#)

قلب وتشريع ورد التجنيس يقال فيه الجناس هو تشابه اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى وتشابه اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى وهو قسمان ايناس تام وجناس غير تام - [00:05:53](#)

الجهاز التام ان تتفق الكلمتان في نوع الحروف اي في نفس الحروف وفي عددها وفي هيئتها في الحركات والسكنات وفي ترتيبها فاذا اتفقت الكلمتان في هذه الاربعة في نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها فهذا هو الجناس التام - [00:06:25](#)

ويختلف وان اختلفت في واحد في واحد منها هذا الجناس غير تام قوله تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة الساعة الاولى هي القيامة والساعة الثانية المدة من الزمن - [00:06:59](#)

ولا يؤثر في الجناس التام الاختلاف في التعريف والتنكير اي لا يمنع كونه تاما ان تكون احدي الكلمتين معرفة والاخرى نكرة وقد ذكر ذكر غير واحد من البلاغيين انه لم يقع من الجناس التام في القرآن - [00:07:27](#)

خير هذه الاية لكن السيوطي في الاتقان في معترك الاقران في اعجاز القرآن قال ان الحافظ ابن حجر استنبط اية اخرى فيها جهاز تام وهي قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار - [00:07:53](#)

يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار يكاد سما برقية يذهب بالابصار. الابصار هنا هي العيون يقلب الله الليل والنهار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. الابصار هنا - [00:08:13](#)

العقود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم وانك لن تتفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت حتى ما تجعل فيه امرأتك حتى ما تجعل فيه

امراتك في الاولى حرف - 00:08:31

والثانية الثاني اسم او فعل او حرف ما الدليل احسنت دخول حقل الجار. نعم احسنت. دخل عليها حرف جر الاولى حرف نعم دائرة
مجرورة احسنت والنوع الثاني هو الجنس غير التام - 00:08:59

وهو اربعة اقسام بالنظر الى الشروط الاربعة السابقة في الجهاز التام فاذا اختلف اللفظان في نوع الحرف فهذا غير تام مثاله وهم
ينهون عنه وينأون عنه وهم ينهون بالهاء عن هو ينأون عنه بالهمز - 00:09:33

ويل لكل همزة لمزة ولام هذا غيره تام واللي اختلف هنا نوع الحرف وكذلك اذا اختلف عدد الحروف والتفت الساق بالساق الى ربك
يومئذ المساق الساق المساء المساق فيها زيادة حرف - 00:10:08

ليس في الساق هذا جناس غير تام وكذلك اذا كان الاختلاف في هيئة الحروف الحركات والسكنات. والجار الجنوبي والصاحي بالجنة
والجار الجنوبي والصاحب الجنب وكذلك اذا كان الاختلاف في ترتيب الحروف - 00:10:40

وسامه فتح لاوليائه وحلف لاعدائه هنا الشاهد فتح لاوليائه وحلف لاعدائه احسنت فتحه وحجم طيب قوي حريري سمسمة تحمد
اثارها واشكرني من اعطى ولو سمسمة سين سمة ضع علامة تحمد اثارها - 00:11:09

واشكر لمن اعطى ولو سمسمة هذا الجنس تام او غير تام اشعر ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبدالله
ما مات من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبدالله - 00:11:59

يحيى الاولى هل هي اسم او فعل سير لدى يحيى الثانية الكلمة الثانية احسنت هذا الجنس تام او غير تام نعم تأمل اليتيم فلا
تقهر واما السائل فلا تنهر - 00:12:32

تقهر وتنهر في ناس هنا تام او غير تام ما الذي اختلف النوع احسنت اذا ملك لم يكن ذاهبة فدعته فدولته ذاهبة ما نوع الجنس قد
يجود الكريم وقد يعثر الجواد - 00:13:09

اين الجنس هنا هل يوجد اجناس قد يجود الكريم وقد يعثر الجواد ما وجود الجنس نعم ما وجه كونه جناس؟ الجنس هو تشابه
اللفظين في التلفظ مع اختلافهما في المعنى - 00:13:49

اين الاختلاف هنا في المعنى قد يجود الكريم قد يجود الكريم وقد يعثر الجواد والتأخير. حسام بيه الثانية قال ورد الثاني مما ذكر
من المحسنات اللفظية رد العجز على الصدر - 00:14:24

ردوا العجز على الصدر يرد اخر الكلام على اوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وتخشى ثم قال في اخر الكلام ان تخشاه رد
اخر الكلام على اوله ومنه قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم - 00:15:04

لذكر مثل حظ الانثيين الى ان قال في اخر الاية التي بعدها وصية من الله والله عليم حليم ترد اخر الكلام على اوله بذكر الوصية
وكذلك سواك الحشر في اولها سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم - 00:15:36

وفي اخرها يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ارد اخر الكلام على اوله والسيوطي كتاب مرصد المطالع في
تناسب المقاطع والمطارع بين فيه التناسب والتآلف بين مطلع السورة واخرها في جمهور سور القرآن - 00:16:01

والثالث من الحسنات اللفظية التي ذكرها السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على
حرف واحد والفاصلة نعم من النثر على حرف واحد - 00:16:31

الفائدة هي الكلمة الاخيرة من القرينة وقرينة قطعة من الكلام جوعية مزوجة لاخرى مثلا قول الحريري يطبع الاسماء بجواهر لفظه
ويقرع الاسماع بزواجر وعظه يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه - 00:16:57

هنا تواطأت الفاصلتان على حرف واحد ووعظه ومنه في القرآن لكن في القرآن اذا حاش بعض اهل العلم التعبير بالسجع يردد
الفواصل لان استدعى في الاصل اسم لهدير الحمام استدعو - 00:17:38

صوت الحمام خديرها القرآن يشرف عن ان يستعار له لفظ في اصل الوضع لطائر لان استدعى كان من شعاركم هان يفضلون التعبير
بالفواصل واخذ اسم الفواصل من قوله تعالى كتاب فصلت آياته - 00:18:19

قال السيوطي وفي القرآن قل فواصل ولا يقال اسجاع فعنها قد علا من تواطؤ الفواصل في القرآن قوله تعالى والطور وكتاب مستور في رق منشور والبيت المعمور وكذلك قوله تعالى يقاو اتخذ الرحمن ولدا. لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال - [00:18:45](#)

تهدى ان دعوا للرحمن ولدا. وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن ابدا. لقد اللهم عدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا - [00:19:28](#)

ومنه في السنة قوله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام يدخل الجنة بسلام ومن صحابي الحديث وعليكم السلام. سلام. وهذا من حسن الاتفاق والانسجام - [00:19:44](#)

والرابع من اللفظية القلب وهو كون حروف الكلام على ترتيب بحيث لو افتتح من اخره الى اوله لخرج النظم الاول بعينه كونه في كلامه على ترتيب بحيث لو افتتح من اخره الى اوله - [00:20:15](#)

خرج النظم الاول بعينه ومنه في القرآن نعم شيخنا كيف حالك يعني هو كونه حروف الكلام على ترتيب بحيث لو افتتح من اخره الى اوله اذا خرج النظم الاول بعينه - [00:20:37](#)

لو عكست الكلام قرأته من الحرف الاخير الى الحرف الاول اذا كان الحاصل خرج خرج النظم الاول بعينه في القرآن كل في فلك لو قرأتها من الحفل الاخير طبعا هنا يحسب الحرف المشدد حرفا واحدا لاننا نتعامل مع الخط - [00:21:03](#)

لو قرأت من الحفل الاخير كل في فلك وكذلك ربك فكبر لو قرأت من الحرف الاخير ربك فكبر ومنه قول الشاعر مودة تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم؟ وهكذا ام لو عكست - [00:21:38](#)

فبدأت بحرفه الاخير الى الاول اذا كان الناتج الكلام الاول بعينه مودة تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم ارانا الهلا انا ارانا الهلا انا ارانا الهلا انا ارانا لذلك لو عكسته لخارج كلام لخارج الكلام الاول نفسه - [00:22:10](#)

وقد قال عماد الدين الكاتب القاضي الفاضل سر فلا تباك فرس فلا تبى بك الفرس هذا الكلام سر فلاك بابك الفرس لو عكست لوجدته الكلام الاول بعينه تتفطن اليك القاضي وقال دام علا العماد - [00:22:47](#)

دام علا العماد وهذا كسابق لو عكسته خرج الكلام الاول بعينه والخامس مما ذكر من الحسنات اللفظية التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما - [00:23:19](#)

هو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما وبعض اهل العلم يتحاشى التعبير بالتشريع لأنه يستعمل فيما يتعلق بالشرع ويسميه بالتوشيح وقد قال بعضهم ليتهم سموه باسم غير داء - [00:23:42](#)

ليتهم سموه باسم غير ذا انما التشريع دين قيم انما التشريع دين قيم وهذا النوع اخترعه الحريري هو اول من ابدعه الحريري رحمه الله في مقاماته يا خاطب الدنيا الدنية انها - [00:24:11](#)

تركوا الردى وقرارة الاكدار دار متى ما اضحكت في يومها غدا تبا لها من دار دار متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا تبا لها من دار وهكذا في عشرة ابيات - [00:24:33](#)

تستطيع ان تحذف اخرها وتجعل لها قافية اخرى تقول يا خاطب الدنيا الدنية انا شرك الردى متى ما اضحكت في يومها ابكت غدا ثم انتقل الى الكلام عن المحسنات المعنوية - [00:24:56](#)

ويوجد ضابط اغلبي نفرق به بين محسنات لفظية والمعنوية هو انك اذا غيرت اللفظ بما يرادفه فان بقي المحسن حسن معنوي وان ذهب المحسن محسن لفظي اذا غيرت اللفظة بما يرادفه - [00:25:35](#)

فان ذهب المحسن فان بقي المحسن فهو محسن معنوي وان ذهب المحسن فهو محسن لفظي مثلا في قول الحريري السابق يطبع الاشجاع بجواهر ويقرع الاسماع بزواجر وعظه لو ازلت كلمة وعظه وقلت - [00:26:03](#)

بزواجر تذكيره هل يبقى المحسن او يزول اذا هذا المحسن لفظيا او معنوي لفظي لكن مثلا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود بين ايقاظا ورقود طباق في غير القرآن لو لم تعبر برقود بل عبرت - [00:26:32](#)

وهم نائمون هل يبقى المحسن او يزول بين كلمة ايقاظ وكلمة نائمون يبقى اذا هو محسن معنوي قال والمعنوي وهو كالتسليم والجمع والتفريق والتقسيم المعنوية التسليم ويسمى الارصاد وهذه التسمية اشهر - [00:27:08](#)

والمقصود به ان يجعل قبل العجز من الفقرة او البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي ان يجعل قبل العجز من الفقرة قطعة من الكلام او البيت ما يدل عليه اذا عرف الروي - [00:27:53](#)

مثلا قوله تعالى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم كما تعرف ان الكلمة الاخيرة يظلمون ان بطش ربك لشديد. انه هو بيدي ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد - [00:28:21](#)

فعال لما يريد يقول الشاعر اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع نعم في اول الكلام ما يدل على الكلمة الاخيرة والغالب ان يكون ذلك اذا عرف حرف الروي - [00:28:41](#)

وقد تعرف بدون ان يعرف حرف الراوي قال والجمع والتفريق والتقسيم الجمع يضم متعدد في حكم واحد يجمع بين متعدد في حكم واحد المال والبنون زينة الحياة الدنيا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان - [00:29:09](#)

والتفريق ايقاع تباين بين امرين من نوع واحد وما يستوي البحران هذا عذب فرات. وهذا ملح اجاج والتقسيم ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين متعددين ثم اضافة ما لكل اليه اية تعيين - [00:29:37](#)

كذبت ثمود وعاد بالقارة ذكر هنا متعدد ثم اضيف ما لكل اليه عاد تعيين فاما ثمود واما عاد فاهلك بريح صرصرية عاتية قال والقول بالموجب والتجريد والجد والطباق والتأكيد القول بالموجب - [00:30:07](#)

ويصح ان تقول بالموجب من محسنات معنوية وله صورتان السورة الاولى ان تقع صفة في كلام غيرك كناية عن شيء ان تقع صفة في كلام غيرك كناية عن شيء اثبت له حكم - [00:30:40](#)

فتثبيتها لغيره من غير تعرض لثبوته له او انكفائه عنه وتثبيتها لغيره من غير تعرض لثبوته له او انتفائه عنه واشهر مثال له قوله تعالى يقولون لنن رجعا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الازل - [00:31:08](#)

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين هذه الصفة اثبتت لغيره ولله العزة ورسوله والمؤمنين والنوع الثاني امن لفظ وقع في كلام غيرك على خلاف مراده حمل لفظ وقع في كلام غيرك على خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه - [00:31:32](#)

على خلاف مراده مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه ومن امثاله انه قيل يوما على مائدة بخيل ما احسان ايدي على المائدة فقال مقطعة فحمل هذا البخيل كلامهم على خلاف مرادهم - [00:32:17](#)

عن طريق ذكر متعلق حمل كلامهم على خلاف مرادهم مما يحتمله لفظهم متعلق والتجريدي التجريد ان ينتزع من امر ذي صفة امر اخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه ان ينتزع من امر ذي صفة - [00:32:45](#)

امر اخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه بقولك لي من فلان صديق حميم انتزعت هنا من امر لي صفة اخر مثله في تلك الصفة التي هي الصداقة بغرض المبالغة كانه لكمال قصافه بالصدقة يصح ان ينتزع منه صديق اخر - [00:33:20](#)

ومنه في القرآن ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد لهم فيها دار الخلد النار هي دار الخلد لكنها جعلت كالظرف دار الخلد بكمال صفة الخلد فيها ومن التجريد - [00:33:59](#)

ان يخاطب الانسان نفسه لانه كانه انتزع من نفسه نفسا اخرى وخاطبها ومنه قول عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كما قال انس رضي الله عنه سمعت عمر بن الخطاب - [00:34:26](#)

وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعته وهو يقول ويبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط عمر بن الخطاب امير المؤمنين بخ بخ والله يا ابن الخطاب لتتقين الله او ليعذبك - [00:34:55](#)

يخاطب نفسه والله يا ابن الخطاب الله ليعذبك وهذا كثير في الشعر وبنه قول الاعشاب؟ ودع هريرة ان الركب مرتحل وهل تطبيق وداعا ايها الرجل هذا من التجريد والجد الجد - [00:35:15](#)

ان يقصد المتكلم مدح انسان او ذمة فيخرج ذلك مخرج الهزل والمجون ولهذا يسمى الهزل الذي يراد به الجد قول السائر ارقيك

ارقيك بسم الله ارقيك من بخل نفسك عل الله يشفيك - [00:35:46](#)

ما سلم كفك الا من يشاركها ولا عدوك الا من يرجيك هذا الذنب فاخرج مقصوده مخرج الهدد والمجون المحسنات المعنوية الطباق ويقال مطابقة وهي الجمع في كلام واحد يحيي ويميت - [00:36:18](#)

يحيي ويميت وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ايقاظ رقود الذين يعلمون والذين لا يعلمون يعلمون ولا يعلمون بينهما طباق ومن الطباق المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب - [00:37:02](#)

يؤتى بمعنيين او اكثر ثم يؤتى الى ما يقابل ذلك على الترتيب فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا بين فليضحكوا وليبكوا قليلا وكثيرا السباق ولا يسمى بالمقابلة ومنه قول الشاعر ما احسن الدين والدنيا اذا اجتماعا - [00:37:31](#)

واقبح الكفر والافلاس بالرجل مقابلة هنا نعم احسن تمرين للجميع احسنت احسنت من الدين والكفر طباق وبين الدنيا والافلاس طباق اوتي بالمعنيين بمعنيين ثم اوتي بما يقابلها بما يقابلها على الترتيب - [00:38:07](#)

هذا هو المقابلة ومنه فاما من اعطى واتقى تصدق بالحسنى فسيسره اليسرى واما من باقينا بين اعطى وبخل طباق واستغنى بها التقى واستغنى وكذب بالحسنى بين صدق وكذب قباء. فسيسره اليسرى بين اليسرى والعسرى - [00:38:48](#)

والتأكيد والتأكيد يشمل صورتين يشهد تأكيد المدح لما يشبهه الدم وتأکید الدم يعيش فيه المدح من تأكيد المدح ما يشبهه الدم قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما ان قليلا سلاما سلاما - [00:39:22](#)

ومنه كذلك قول النابغة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم لما استثنى ببيغير يظن انه سيذكر عيبه. قال لا عيب فيهم غيره يظن انه سيذكر عيبه. لكنه قال ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم - [00:39:56](#)

بهن فلول من قراء الكتاب وذكر مدحا لهم تأكد المدح بما يشبه الذنب ومن تأكيد الذم بما يشبه المدح نعم شيخنا نعم كونوا سيوفهم بهن فلول هذا ملح؟ نعم من قراء الكتاب من كثرة قراءهم لعدوهم - [00:40:18](#)

هذا ملح السيف الذي يضرب به كثيرا هو الذي تكون بالسلم والفلول مثلا قول قول قول الشاعر ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لاء هو نعم ما قال لا قط الا في تشهدي هذا من تأكيد المدح ما يشبه الذنب - [00:40:58](#)

ومن تأكيد الدم ما يشبه المدح قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وكذلك ايضا قوله تعالى ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهليهم طريقا - [00:41:41](#)

الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا هذا من تأكيد الذنب ما يشبه الملح هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم مساكم الله بالخير. مساكم الله بالخير. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:42:04](#)